الالف درهم وافية فقبضها فلما خرج من عنده أنهبها على باب الملك فأخبر الملك بذلك فأمر بردّه
فلما مثل بين يديه قال له عمدت إلى حبائنا وكرامتنا فأنهبته العبيد والإماء فقال وما أصنع به
وجبال أرضي كلها ذهبًا وفضة ليرغب الملك فيها فأمره بالمقام ووعده أن يوجه معه
جيشًا ثم شاور في ذلك وزراءه فقالوا أيها الملك ثَمّ قوم جند من جنود فارس في مفاوز
العرب إنما تشرب فيها الماء في مثل عيون الديكة وإن غورت عليهم ماتوا عطشًا فقال ما كنت
لأخفر وقد وعدته فقالوا إن هاهنا رأيًا فقال وما هو قالوا ابعث إلى سجونك فإن
فيها قومًا قد استحقوا القتل وإنما حبستهم منًّا عليهم بأرواحهم فتبعث عليهم رئيسًا حازمًا
فإن ظفروا فهو ملك زدته في ملكك وإن أصيبوا فهو الذي أردته بهم وتسلم
من دمائهم فبعث إلى السجون فجمع من كان فيها يستحق القتل فكانوا ألف فارس
وولى عليهم وهرز وكان من الأساورة المتقدمين وقد أتت عليه مائة وعشرون سنة
وقد سقط حاجباه على عينيه فحملهم في عشر سفن وسار بهم في البحر فلما صاروا
في سيف البوزنجان قال بعضهم لبعض وعلام نغرر بأنفسنا مع هذا فحملوا السهم على
الجسر وهي حجارة نابتة في البحر فانكسرت من السفن ثلاث وسلمت سبع حتى خلت
إلى ساحل عدن فتسامعت به العرب واجتمعت إليه وأجمعت على قتال الحبشة فلما
سمعت الحبشة اجتمعوا إلى ملكهم مسروق بن أبرهة فتلاقت الحروب بينهم أيامًا
فلما كان ذات يوم التقوا فتقاتلوا واشتد الحرب بينهم وتقاتلوا فقال هرمز وهرز لأصحابه على
أي الدواب راكب ملكهم فقيل له على فيل فقاتلهم ساعة ثم سأل عنه فقالوا قد تحول
إلى الفرس فقاتلهم ساعة ثم سأل عنه فقالوا قد تحول إلى البغل فقال ابن الحمار
ذل الحمار وذل ملكه فاستدعى بخرقة حمراء وعصبها على جبهته حتى رفع حاجبيه عن
عينيه وقال لهم أسندوني إلى سمته فلما استقر بمنزع أخذ قوسه وكان لا يوترها غيره
ثم نزع فيها سهمًا وكان على مسروق تاج وبين عينيه ياقوتة حمراء فرماه ففلق الياقوتة وتغلغل
السهم في رأسه وخرج من قفاه فانهزمت الحبشة فجعل الرجل منهم يأخذ البقلة والعود فيضعه في فيه
يتشامن به ويدخل النفر منهم الحائط والدار فيقتله الصبيان والنساء وغيرهم حتى أتى على آخرهم
لكار

وكان كسرى قد أوصى وهرز فقال إذا ظفرت إلى اليمن وظفرت بالقوم فاجمع أهلها واسألهم عن سيف
وإن كان من أبناء ملوكها كما زعم فتوجه بهذا التاج وكان قد أعطاه تاجًا وقباءً وملكه ١٩٩
على قومه وأجب إليه المال وإن كان كاذبًا فاقتله واكتب إليّ لأكتب إليك برأيي فلما تمكن من البلد
جمع أبناء الملوك فقال لهم كيف سيف فيكم قالوا إمامنا وابن ملوكنا وأدرك بثأرنا ممن ظلمنا
فملكه عليهم وتوجه وكتب إلى كسرى بذلك فقررت في اليمن فهم الذين يعرفون بالأبناء نسبتها إلى اليوم

ثم ابن هند باشرت نيرانه يوم أوارات تميمًا بالصلا

أوارات اسم موضع والصلا وهج النار من كسر الصاد مدّه ومن فتحها قصر ويقال صليت بالأمر إذا قاسيت حره
وشدته وفي الحديث شاة مصلية أي مشوية ويوم أوارات يوم مشهور من أيام العرب وابن هند يعني عمرو
بن هند عم النعمان بن المنذر وهو الذي يلقب مضرّط الحجارة وكان شديد الملك وكان له أخ مسترضع
في بني تميم فخرج يومًا يتصيد فمر برجل من بني تميم فرمى ناقة فعقرها فجاء صاحبها فلما رآها معقورة وثب
عليه فقتله فنذر عمرو أن يقتل من بني تميم مائة رجل بالنار فغزاهم يوم أوارات فأقبل يقتلهم على النية
وأبى ليقتلهم حتى يبلغ الدم إلى الأرض ولحرقهم وأمر أن يحفر حفرة عظيمة في الأرض وملأها حطبًا
وأشعلت فيها النار وألقى فيها تسعة وتسعين رجلًا وبقي من نذره واحد فأقبل رجل من البراجم
الدخان وشم القتار فظن أنه طعام يصنع فأقبل إلى النار فأخذ وأتي به إلى عمرو فقال له من أنت
فقال رجل من البراجم … وافد البراجم فقال إن الشقي وافد البراجم فسارت مثلًا وألقي في النار
فتم نذره كما ألا والبراجم من بني تميم أيضًا والله أعلم

ما أعتن لي يأس يناجي همتي إلا تحداه رجاء فاكتما

أعتن أي اعترض يقال منه أعتن له كذا وكذا إذا اعترض له وتحداه قصده واكتما استتر والكمي المستتر
بسلاحه يقال منه رجل كمي أي مستتر بسلاحه والله أعلم

ألية باليعملات ترتمي بها النجاء بين أجواز الفلا

الألية اليمين يقال آليت بكذا وكذا أي حلفت به اليعملات جمع يعملة وهي الناقة العملية النشيطة
والنجا السرعة والأجواز الأوساط واحدها جوز وجوز كل شيء وسطه والفلا جمع فلاة وهي …

خوص كأشباح الحنايا ضمّر يرعفن بالأمشاج من جذب البرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)